طريق التغيير للأوضاع الإقليمية والدولية

د.عماد فوزي شعيبي ❖

تبلغ الوقائع السياسية في العالم أو في منطقة ما أو في دولة ما وضعاً تصبح فيها شبكة العلاقات الساكنة أقرب إلى الجمود أو الاجترار السياسي إلى الحد الذي يستوجب التغيير لتحريك المستنقع الساكن ، أو بسبب عدم قدرة المنظومة على أن تستمر بتلك العلاقات التي تصبح عقبة واقعية وابستمولوجية معاً تمنع التقدم .

فإما أن يأتي التغيير إرادة أو أن يأتي عنوة ، إما أن يُختار أو تحدث وقائع انفجار تحدثه قسراً ويكون وقودها -أعني الأخيرة- الناس والحجارة ،كما جهنم!.

فرنسا قبيل الثورة الفرنسية كانت أمام استحقاق التغيير الذي جاء ثورياً ونقل معه مناخ التغيير القسري إلى الآخرين فالتهبت أوروبا بعد أن صدّرت فرنسا مناخها عبر نابليون بونابرت ، وهذا كان طريقاً للتغيير بالدراما والتراجيديا استمر حتى الحربين العالميتين بمحصلة تجاوزت ٥٠٠مليون ضحية خلال قرنين.

طريق آخر للتغيير هو التغيير البطيء بدون دراما وتراجيديا مثلته الدول الاسكندنافية التي تغيّرت بطرق سلمية (على الأغلب) وكانت حالتها الأمثل في السويد على سبيل المثال.

جاء التغيير بطيئاً ولم تدفع الشعوب ثمن التغييرات الثورية ،لكنها بالتأكيد كانت تضيق ذرعاً بالمسار البطيء وهي الآن تجني ثمن ذلك رفاهية، وغياباً عن الواجهة الدولية !.

ثمن خطير أن تدفع الملايين من الشعوب ثمنه موتاً وفاجعة وتدميراً للبنى التحتية، فتصبح المدن ممسوحة كما حدث لباريس ولندن وبرلين ولينينجراد..وذلك من أجل التغيير الثوري ومن أجل أن تكون تلك العواصم في واجهة العالم في وقت لم يعف فيه غياب السويد عن تلك الواجهة إلا مزيداً من الرفاهية والتقدم البطيء وصولاً إلى حالة هي أقرب للعبث الإنساني من حيث الترف.

ولكن هل كان لأحد أن يختار؟!

السؤال يتضمن شقين:

شقا يبدو أنه لا يريد -فعلا وبصدق - أن يمارس الحكمة بأثر رجعي،أي يريد أن يتمثل التاريخ (أي يهضمه باعتبار أنه خارج حدود السيطرة الذاتية ولا يجوز معه أن يمارس أحدنا الموقف النقدي دون مراعاة الظروف التي هي عملياً لها سياقها).

وشقاً آخر (قد يبدو إيديولوجياً) يقول إن الوقائع لا تستشير أحداً لأن التاريخ والجغرافيا عندما يتكلمان ويفرضان الأحداث لا يسألان أحداً.. وهي صورة إيديولوجية؛لأن تسمية الوقائع (باعتبارها تعمل هكذا) لا يعني قبولها بالضرورة، لكنه يدرج الرأي الذاتي في سياق الموضوع الذي يفرض بتشكيلته البنيوية - الوظيفية نفسه فلا يغدو ذلك الرأي أكثر من تكلم للغة أخرى غير لغة الواقع والتاريخ والجغرافيا..كما السياسة.

وكي لا يبدو كلامنا طلاسم لمن لا يعرف النظرية الوظيفية ولا يفهم أن السياسة في الممارسة التطبيقية هي أقرب ما يمكن لتلك النظرية، ونقول إن الوقائع في فرنسا التي كانت موضع غزو وغزو مضاد منذ القرن الرابع الميلادي- على أقل تقدير- وتماسها التنازعي مع بريطانيا بحراً وبراً واستعماراً.. لم تكن لتستشير أحداً وكان الانفجار هو الشيء الحتمي.. فالحتمي ما قد حصل.

الحتمي باللغة الإنجليزية أكثر دلالة على الأمر. تأتي المفردة من أي التعيّن.والتعين عند سبينوزا نفي:(ما هو ليس)أي :ما حدث هو ليس ما حدث. وكي لا نعقد الأمور نقول ببساطة إن ما حدث ما كان له إلا أن يحدث ولو كان له غير هذا لحدث غيره، وطالما أنه لم يحدث فهو حتمي. والأمر بالأمر يُذكر بالنسبة لدولنا العربية،فمن ليس مدرجاً في الجغرافيا والتاريخ الصراعيين يستطيع أن يختار طريق (السويد)أما من لاصق إسرائيل وكان في قلب الصراع فلم يكن له إلا طريق نابليون: أعني طريق الصراع، وهو ما يستدعي تغييرات دراماتيكية لا يختارها أصحابها. هل هذا ضرب من الإيديولوجيا...ربما؟!

الجواب على ذلك يكمن في المسار الفلسطيني تفاوضياً، الذي اختار قادته قاعدة:(فاوض ثم خذ ثم فاوض)وطريق القبول بالية لا تستخدم الصراع (طبعاً هذا بين الانتفاضتين)العسكري أو الخيار العسكري الصراعي، فماذا كانت النتيجة: بضعة أمتار من اللاسيادة،والوجود تحت الأسر،والعودة إلى نقطة الصفر.. لأن الطرف الآخر لا يريد السلام ،ولا تقاسم الإرادات والقبول بالحد الأدنى.

والمسألة تنعقد في معادلة بسيطة: إذا كان الطرف الثاني إيديولوجياً وصراعياً ولايريد التعايش، فهل تستطيع أن تخرج من معادلة الصراع دون الحصول على الحقوق ،فما يتعلق بالتغيير في العالم، فيريده المحافظون الجدد ثورياً على طريقة الثورة المستمرة التروتسكية (ثورة الديمقراطية وتعميق النموذج الأمريكي بغض النظر عن الهويات الأخرى) وهو باختصار (إيديولوجيا) تريد أن تسلك طريق نابليون على العالم بأسره دون اعتبارات التاريخ والجغرافيا...فقد تنجح في ذلك المكان لكنها -لن تنجح في كل الأماكن.

المسألة نفسها تنطبق على تغيير الأوضاع الداخلية في الأنظمة والدول: صحيح أن طريق (السويد:التدريج) هو للأمن لكن طريق (نابليون) قد يكون الأكثر ضرورية إذا ما كان الزمان لا يسمح، فسيف الزمان وحماقة الآخرين تستلزم أحياناً المغامرة رغم أن الطريق المحسوب هو الأكثر أمناً.. كلاهما يوصل لكن الأول يوصل بشقاء الوقت والناس والثاني يوصل بشقاء المأساة على الناس... ومرة أخرى (ووظيفياً أيضاً)التاريخ والجغرافيا... والسياق لا يستشيران أحداً.

* كاتب عربي

معادلة

ابراهيم المعلمي

● كما هي الذاكرة واحدة من الفضائل التي وهبها الله الإنسان ليميزه عن باقي المخلوقات وليمكنه من استيعاب وحفظ تجاربه وخبراته وعلومه التي يكتسبها ويتعلمها في حياته، وليستعين بهذا التراكم المعرفي في تطوير نفسه وتقويم سلوكه وتحديث وسائل معيشته.. فإن النسيان نعمة إلهية أخرى لاتقل أهمية وفائدة للإنسان عن نعمة الذاكرة.

● والمبالغة أو الإفراط في أي منهما قد يسبب للإنسان الكثير من المتاعب ويجلب له الويال، فهناك من القضايا والأحداث المؤلمة في الحياة، إذا ما استمرت عالقة في الذاكرة فإنها تبقي صاحبها حزيناً وأليماً طوال حياته..

● وهناك من أمور الحياة ما تستدعي أن تظل حاضرة في الذهن، لأن نسيانها قد يؤدي في غالب الأحيان إلى تدمير الإنسان أو التسبب في الإضرار بمن حوله..

● فليس بوسع الانسان مثلاً أن يتحمل استذكار كل تفاصيل حياته والاحداث التي مر بها منذ نعومة أظفاره.. كأن يتذكر كم من الإهانات أو الشتائم أو الضرب تعرض لها في طفولته من أبويه أو في المدرسة أو من أقرانه أو غيرهم، أو أن ينسى كل من أحسن إليه ورعاه وقدم له يد العون.

● وهذه معادلة لابد أن تكون متوازنة ومتوازية في عقل الإنسان، ليتمكن من مواصلة حياته بقدر من الفرح وبقدر من الألم.

● ولأن الإنسان لايستطيع أحياناً أن ينسى بعض المواقف أو الأحداث المؤلمة في حياته.. فإن مزيج التسامح كقيمة إنسانية هو الكفيل بالقضاء على كل عوامل الحقد أو نزعات الانتقام لتطغى الرغبة في التعايش والمضي قدماً في الحياة.. وهو ما يعزز الجوانب السوية في شخصية الإنسان ويدفع به دوماً للاتجاه نحو الأفعال الإيجابية والسلوك الذي يبعث على الفرح والسعادة له ولمن حوله.

سلام عليك يا أمي

حسين جمال البكري

● آخر مرة زرت فيها بيتنا بقطاع غزة كانت عام ١٩٩٦م، جلست الى جانب (أمي) التي لم تعد مثل أيام زمان – امرأة جميلة . نشيطة. مرحة . لقد تبدلت أحوالها وتحولت الى .... ومريضة ولاشعوريا مددت يدي ومسحت رأسها وبدلا من أن تفرح سمعتها تبكي ... ضممتها الى صدري سألتها: لم تبكين ياأمي؟

أجابت: أربعون عاماً مضت وأنا كل يوم هنا بانتظارك وفي كل صلواتي كنت اتوسل الى الله أن يطيل في عمري لا حباً للحياة وحدها إنما حبا وتوقاً الى رؤياك.. رؤياك انت كي اسمعك واراك واضمك الى روحي.. ثم اشارت عليّ أن احضر اليها الحقيبة الموجودة تحت سرير نومها . أسرعت واحضرتها وقالت لي: افتحها. فتحتها واخرجت مافيها : ماهذه ؟ هذه..

نعم ياولدي : هذه جزمتك وملابسك التي كنت أضمها الى وجهي حتى أشم فيها بعض رائحتك الغالية.. انظر . انظر الى هذه الحقيبة المدرسية وماذا يوجد فيها . انها حقيبتك تجد فيها دفاتر وكتب وادوات الكتابة عندما كنت في الابتدائية . وهذه اتذكرها ؟؟

قلت: ها . هذه كرة القدم التي أهداني إياها والدي عند نجاحي وكان يوم عيد الاضحي المبارك . نعم مازلت اذكر كل شيء.

ولدي .. صعب أن اشرح لك كم عانت وكابدت روحي بسببك.. كل الأكلات التي كنت تحبها فأطبخها لك، مازلت أعرفها وسوف أحاول أن تأكلها من جديد من يدي ومعي !!

هيا . هيا ياولدي .. تعال معي .. الماء ساخن سألتها: الى أين ياأمي ؟

أجابت: الى الحمام سوف احممك بيدي . أرجوك لاتحرمني من هذه السعادة . صحيح أنت فوق الخمسين لكنك مازلت وستبقى في نظري ابني الذي لم يبلغ التسع سنين .

وقفت ثم جثوت تحت قدميها ساجدا أقبّل نعلها و.. وبكيت كالطفل وبكت هي بكاء الأم الطيبة الوفية الحنون .

قلت لها : أنا تحت أمرك ياأمي . أريد رضاك ثم استقمت وبعد أن دخلنا الحمام أمسكت بشيء شكله غريب وسألتني : اتعرف ماهذه ياولدي ؟

قلت لا والله لا أعرف .

نظرت الي وجهي نظرات صافية حنون أشبه بنور السماء ثم قالت : هذه هي قطعة الصابون التي حممتك بها آخر مرة قبل اربعين عاماً ؟؟!!

إنهم يقتلوننا!

عبدالحليم سيف

□ بين مجزرة الفلوجة في العراق المحتلة في أبريل ٢٠٠٤م ومذبحة دير ياسين المحتلة في أبريل ١٩٤٨م، تقف (٥٦) سنة مثقلة بدم العرب، وهو يسيل بغزارة في غير مكان وزمان .. كما بين القدس والنجف، حيث يمتد خيط الدم الأحمر بين غزو وآخر، وحرب أخرى تضفي عليها الأوصاف وعديد المسميات وما أكثرها.

□ (٥٦) عاماً والدم العربي يسفح بمناسبة وبغير مناسبة، ويتناسل الضحايا.. ولا ينتهي عدد الشهداء وإحصاء الجرحى والمقهورين والمشردين داخل وطنهم وخارجه، ولا أحد يتحرك .. ينتصر التتار الجدد بالباطل ويذبحون المدن وينشرون الموت والخراب ولا يسأل أحد :

بأي حق يتم احتلال العراق وقبله فلسطين؟ .. وبأي حق تستباح بلاد الرافدين وبيت المقدس؟!

□ ولكن عبثاً، تغير الحال في هذا الزمن المتخثر، فقتل النساء والأطفال والشيوخ بأشد الأسلحة فتكاً وأكثرها محرمة، خبر لا يستحق الاهتمام ولا يثير حزناً وألماً في النفس.. وانتهاك المقدسات والمحرمات وقصف المساجد بالقنابل العنقودية وصواريخ (إف ١٨) لا يستطيع أن يرفع الصوت العربي الرسمي استنكاراً .. تباد أسرة بكاملها في الفلوجة، فلا تسمع صرخة احتجاج أو دمعة غضب، فالضمير الإنساني أصيب بالسكتة، لكأننا جميعاً - نحن العرب - لسنا أمة ولا نستحق الحياة في وطننا الكبير!!

□ ومع توالي الصور المأساوية على قناة «الجزيرة» الفضائية يتكرر السؤال : لماذا العرب لم يعودوا عرباً؟ .. ولماذا بات العار حاضراً في كل بيت من المشرق وحتى المغرب؟! .. ثم لماذا لا يمارس العرب أبسط حقوقهم المشروعة في رفع صوت التنديد على احتلال العراق، باعتبار أن ما يحدث منذ الاثنين الماضي في الفلوجة والأعظمية وأبو غريب والنجف والبصرة والكوت والعامرية، وتجاوز عدد الشهداء نحو الـ (٧٠٠) قضوا بالأسلحة غير التقليدية للاحتلال، مخالفات صارخة لاتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩م الخاصة بحماية المدنيين تحت الاحتلال، وكذا تعد انتهاكاً لروح ميثاق الأمم المتحدة وحقوق الإنسان وقرار مجلس الأمن الأخير الخاص بالعراق؟؟

□ نعم .. لماذا لا يتحرك العرب لوقف المذابح اليومية في فلسطين والعراق بنفس السلاح، وإن بالكلمة، قبل أن يكون أحدهم ذات يوم أغبر هو الضحية التالية وهدف الغزو القادم؟!

سؤال .. مجرد سؤال؟!

من خلال ما شهدته في مدرسة معاذ بن جبل لماذا تهمل بعض الأسر أبناءها؟

عبدالله الشهاري

● بعض الامهات مع الأسف الشديد يقضين معظم الليالي، كما يبدو في ملاحقة المسلسلات والتمثيليات دون متابعة أولادهن مأإذا كانوا يراجعون ماتلقوه في المدارس أم لا، ولذا يخلدن إلى النوم في ساعة متأخرة مما يجعل الاستيقاظ في الصباح الباكر وتقديم طعام الإفطار لأولادهن كي ينتظموا مع أمثالهم في الحضور إلى المدرسة أمراً مستبعداً، سيما إذا كان الآباء من المخزنين الذين يذهب أرق القات بجزء من نومهم المسائي فيجارون أمهات أولادهم في السهر والنوم حتى ساعة متأخرة من الصباح، مما يجعل الولد كثيراً مايتأخر عن الحضور إلى المدرسة في الساعة المحددة كسواه، وبالتالي لايجد طعام افطار في مطبخ منزله الهامد الراقد صباحاً، فيغادر المنزل جائعاً متثاقلاً كسير القلب جراء سوء رعاية والديه له، فإذا ماوصل المدرسة يكون قد اشترى شطيرة خبز محشوة بالبيض أو الجبن أو غيرهما، والمدرسة تظل مفتوحة الأبواب لفترة محددة ثم تغلق، فإذا ماجاء المتثاقلون بجرم إهمال أولياء أمورهم متأخرين يجدون الأبواب موصدة فيذهبون للتسلي ولعب الشطرنج أو غيره في البوفيات التي لاتميز بين قاصديها إن كانوا أشراراً أو أخياراً، صعاليك أو راشدين. وإذا وصل هذا الطالب المتعثر انتظامه إلى المدرسة وقد بدأت الحصة الأولى لاحظت تفهّم مدير المدرسة ظروفه المحبطة جراء عدم اهتمام أبويه به، مقدماً له النصائح المجدية للتغلب على متاعبه، وهكذا يجب أن تكون مدارك التربويين حرصاً على عدم انكسار نفسية التلميذ المرجو منه مستقبلاً أن يكون بناءً في مجتمعه، بصرف النظر عن إهمال الأبوين، وعدم حرصهما على حاضر ولدهما ومستقبله، وفي صغر الولد الدارس، الأم هي المدرسة الأولى، والأكثر رعاية وحناناً لولدها إن كان الأب مفتقراً إلى هذه المزايا الحنونة، ولاشك أن هناك أمهات لاتنام إلا وقد أعدت طعام الإفطار لصباح اليوم الثاني لولدها، إن خشيت غائلة النوم، وأمهات ماجدات يستيقظن باكراً كي يقدمن الإفطار والزي المدرسي لأولادهن حرصاً على انتظامهم في الدوام المدرسي حسب التوقيت المتبع، وهاته هي الأمهات الرائدات في تربية الأبناء وتنشئتهم على خير مايرام فسلام عليهن، أما الصنف الأول فكارثة ماحقة على الأولاد وأي كارثة. إذ لاهم لهن سوى القات والسمر والاهتمام بمتابعة المسلسلات التلفزيونية إلى ساعة متأخرة من الليل، دون إعطاء أي اهتمام بفلذات أكبادهن، فيما إذا كان الأب منشغلاً أو لايقدر مدى اهتمامه بتنشئة ولده، والحق أقول: إن إدارة مدرسة معاذ تضع في حسبان قوانينها التربوية التقصير المنزلي في التنسيق مع المدرسة مما يدفع المدرسة لتحمل الهم الأكبر كما لو كانت تراعي ظروف طلاب يتامى، لاطلاب ذوي آباء وأمهات لايقدرون نتائج حسن إعداد الأبناء، لمعترك الحياة الصاخب، حيث يتفوق المؤهل على عديم التأهيل، وعند ذاك يحس الآباء بوزر التقصير في إعداد أولادهم فيشعرون بالندم وقد فات أوان الاستدراك.

ظروف المدرسة

المدرسة تعاني من الجفاف وكان الأجدر قبل أي ترميم لهذه المدرسة مدّ مراحيضها بالمياه بعد إصلاح مجاري الصرف الصحي، إذ من الصعب إذا ماأعتورت أحد التلاميذ أو المدرسين الرغبة القاهرة في التبوّل أن يحبس البول إلى موعد انتهاء فترة الدوام الدراسي الصباحية، فدورات المياه يجب أن تكون مجهزة قبل أي ترميم آخر لضرورة استخدام هذا المرفق كأمر بديهي لايحتاج إلى تعقيب للحث على إنجازه بأقصى سرعة ممكنة، وقد استغربت أن إدارة المدرسة تواجه هذه المشاكل المحبطة وتجاهد للتغلب عليها قدر ماتستطيع، في حين لاتضع الجهات المعنية ذلك في حسبان اهتماماتها العاجلة، وكان الأغرب أن التشجير جار والسقي جار بمياه مشتراه، إذ لم يتم مد الأنابيب الكفيلة بتوصيل المياه حتى الآن، والمقاولون يتباطأون لأسباب تعرفها إدارة تربية أمانة العاصمة، لذا أشد على عزم الأخ المدير المأخذي أن يتابع المقاولين، وفي نفس الوقت يتابع الوزارة إن بقي لهم مبلغ عليها من قيمة المقاولة، فإدارة مدرسة تتمتع بذلك النشاط والحماس الدائب يجب تذليل الصعاب لاستمرار نشاطها المتواصل، فعندما يعز النصير والداعم تفتر بعض العزائم، إنما عزيمة مدير هذه المدرسة وهو يتوقد همة ونشاطاً لاأخالها تفتر، استناداً إلى بكوره إلى المدرسة في طلائع القادمين إليها كل صباح، وبالمناسبة أهيب بالمديرين والتربويين أن يتنافسوا في العمل التربوي الجاد، والإدارة النشيطة كما رأيت في مدرسة المقاتل العربي الشهير في الفتوحات الإسلامية (خالد بن الوليد المخزومي) رضي الله عنه.

الرؤية اليمنية

أحمد بامندود

● بالامس أوضح فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية في لقائه بأعضاء الوفد الاعلامي الفرنسي الزائر لبلادنا ان الافكار التي حملتها مضامين الورقة اليمنية التي تقدمت بها اليمن هي خلاصة لجملة المبادرات العربية ذات الصلة بأهم قضيتين تتنازع شواغلهما الحاضر والمستقبل العربي تجاه ما تمر به المنطقة العربية من تحديات مصيرية وصلت ذروتها في طبيعة الاوضاع المأساوية التي تعيشها كل من فلسطين والعراق .

● ففي الشأن العراقي قال فخامة الاخ الرئيس إن الوضع في العراق يزداد تفاقما وأن المبادرة اليمنية ترى ان الحل يكمن في انسحاب قوات التحالف وترك شأن العراق ليحافظ على أمنه وسيادته .

● ولعل الملفت للانتباه في أحداث العراق الاخيرة ما استشعرته الجمهورية اليمنية ممثلة بقيادتها السياسية وما حملته مضامين الرؤية اليمنية التي كان سيحملها ويقدمها الى قمة تونس المؤجلة فخامة الاخ الرئيس علي عبدالله صالح .. استشعاراً من الجمهورية اليمنية بدورها القومي والعربي تجاه تداعيات الاوضاع القائمة نحو اشقائها وأمتها على أن تأتي مشاركة اليمن في القمة العربية مشفوعة برؤية واقعية، لإرساء قواعد السلام والاستقرار في المنطقة.

● فقد كشف لنا الموقف الخطير في العراق الشقيق أن الاوضاع في هذا البلد تتجه نحو المزيد من الاضطراب والتعقيد الامني والسياسي في ظل اتساع دائرة الانفلات الامني والمقاومة الشعبية العراقية المناهضة للتواجد الامريكي على أرض العراق، ناهيك عن ارتفاع الصوت المسموع للارادة العراقية الذي ترجمته بمصداقية الالتفاتة الجماهيرية والثورة الشعبية التي تسود حاليا أرجاء العراق.

● ويوما عن يوم يكتشف الجميع زيف تلك الادعاءات والمعلومات المغلوطة عن (عراق بعد صدام) ونحن نعايش أجواء الحصار الجائر الذي يتعرض له أهالي الفلوجة والنجف الاشرف وكربلاء .

● إنها إرادة الشعوب العربية في الاصلاح والتغيير .. فالاصلاحات الحقيقية المنتظرة هي التي تأتي من الداخل ولن تجدي الضغوطات والاصلاحات الوافدة من خارج أقطار الدول العربية .

● لقد كان في قمة تونس العربية المقياس الحقيقي لمدى استجابة الجامعة لنوايا الشعوب العربية في الاصلاح والتغيير وتفعيل العمل العربي المشترك .

دعوة لكل العرب

● إصلاح الشأن العربي وتوحيد الموقف العربي في قمة تونس المؤجلة ليست الفرصة الاخيرة حيث من المنتظر ان تناقش الاطار العام لمبادرة إصلاح جامعة الدول العربية وتحديث المجتمعات العربية ووضع معالم جديدة للنظام العربي الجديد في هذه الظروف العصيبة اقليميا ودوليا .

● لكن مسألة تأجيل القمة لوجود خلافات عربية لا معنى لها أمام جملة المخططات والمبادرات التي تنهال على عالمنا العربي من الخارج .. وتزداد تأثيراتها على الواقع العربي .

● ولعلنا نتذكر دعوة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح لاشقائه القادة والزعماء العرب بضرورة توحيد الصف والقرار العربي وأن يتجاوز الجميع بكل مسؤولية الخلافات العربية – العربية التي عانينا ونعاني منها، استشعارا بالمسؤولية وللخروج من النفق المظلم ومواجهة التحديات الخطيرة التي تمر بها أمتنا العربية والاسلامية من المحيط الى الخليج .

● إنها دعوة صادقة لكل العرب والمسلمين «رؤساء ومحكومين» ولكل من يهمه أمر العروبة والإسلام .

رأيه بالكاريكاتير
الرضي
alrdhi2@hotmail.com